الخميـــــــــــــــــــــــس

الرابع عــــــــــــــشر

كشف تلبيس

الجاني

باتهامنا بتر كلام الألباني!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد:

"رمتني بدائها وانسلت" وهو مثل عربي قديم يضرب لمن يعير الأخرين بعيب هو فيه ،فيلقي عيبه على الناس ويتهمهم به، ويُخرج نفسه من الموضوع .

وهذا عين ما فعله هذا المخذول ، وقبل كشف كذبه وتدليسه علينا ، نذكر بعض ما فعله هذا المخذول من بتر وتحريف للكلام وليهنأ المفتونون!

✂البتر الأول

قال المخذول في آخر الحلقة الثالثة أقول- **هو المخذول**- في الختام كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية –رحمه الله- في منهاج السنة :

"ومن أراد أن ينقل مقالة عن طائفة **فليسم القائل والناقل**، وإلا فكل أحد يقدر على الكذب، فقد تبين كذبه فيما نقله عن أهل السنة "هـ نقل المخذول.

وكما قيل: "رمتني بدائها وانسلت "

الرد على ذلك:

أولا: وهذا من جملة الكذب والتحريف والتدليس ، فقام هذا المخذول ليوهم المُغفلين والمفتونين أن شيخ الإسلام يريد من هذا أن من ينقل بغير عزو فقد وقع في الكذب! وهذا من الكذب على شيخ الإسلام كما سأوضح هذا لكل ذي عينين كيف بتر ودلس هذا المخذول على العلماء.

ثانيا: ولو سلمنا لهذا المخذول كذبه وتدليسه على شيخ الإسلام لكان أول من يحكم على شيخ الإسلام بالكذب هو شيخ الإسلام نفسه !

فقد نقل شيخ الإسلام رسالته الموسومة " رفع الملام عن الأئمة الأعلام " من ابن حزم رحمه الله ، ونقل شيخ الإسلام الأعذار العشرة للعلماء من ابن حزم بنصها وأدلتها وأضاف إليها أشياء من عنده ، ومع ذلك لم يعزو فيها لابن حزم بل لم يذكر اسم ابن حزم في الرسالة .

فماذا أنت قائل أيها المخذول فهل ستحكم على شيخ الإسلام بالكذب ، والسرقة ، والتدليس ووو أم ماذا أنتم قائلون أيها المفتونون!

وإليكم الفاجعة التي فعلها هذا المخذول في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية لنعرف من الكذاب الأشر ، ولنأتي بسياق شيخ الإسلام الذى بتره هذا المخذول

يقول شيخ الإسلام فى منهاج السنة النبوية (٢/ ٥٠٠)

(فَصْلٌ) قَالَ الرَّافِضِيُّ الْمُصَنِّفُ : وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْحَشْوِيَّةِ [وَالْمُشَبِّهَةِ] : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ لَهُ طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمُصَافَحَةُ، وَأَنَّ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَانِقُونَهُ فِي الدُّنْيَا، وَحَكَى الْكَعْبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يُجَوِّزُ رُؤْيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّهُ يَزُورُهُمْ وَيَزُورُونَهُ، وَحُكِيَ عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْفُونِي عَنِ الْفَرْجِ وَاللِّحْيَةِ، وَاسْأَلُونِي عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ مَعْبُودِي جِسْمٌ وَلَحْمٌ وَدَمٌ، وَلَهُ جَوَارِحُ وَأَعْضَاءٌ كَيَدٍ وَرِجْلٍ وَلِسَانٍ وَعَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هُوَ أَجْوَفُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى صَدْرِهِ، مُصْمَتٌ مَا سِوَى ذَلِكَ، وَلَهُ شَعْرٌ قِطَطٌ، حَتَّى قَالُوا: اشْتَكَتْ عَيْنَاهُ فَعَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَبَكَى عَلَى طُوفَانِ نُوحٍ حَتَّى رَمَدَتْ عَيْنَاهُ، وَأَنَّهُ يَفْضُلُ مِنَ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ".

فَيُقَالُ:

الْكَلَامُ عَلَى هَذَا مِنْ وُجُوهٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يُقَالَ: هَذَا اللَّفْظُ بِعَيْنِهِ أَنَّ: اللَّهَ جِسْمٌ لَهُ طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ أَوَّلُ مَنْ عُرِفَ أَنَّهُ قَالَهُ فِي الْإِسْلَامِ شُيُوخُ الْإِمَامِيَّةِ كَهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ...

ثم قال شيخ الإسلام" وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ مَقَالَةً عَنْ طَائِفَةٍ فَلْيُسَمِّ الْقَائِلَ وَالنَّاقِلَ، وَإِلَّا فَكُلُّ أَحَدٍ يَقْدِرُ عَلَى الْكَذِبِ، فَقَدْ تَبَيَّنَ كَذِبُهُ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، كَمَا تَبَيَّنَ أَنَّ تِلْكَ الْأَقْوَالَ وَمَا هُوَ أَشْنَعُ مِنْهَا مِنْ أَقْوَالِ سَلَفِ الْإِمَامِيَّةِ."

قلت: فهذا كلام شيخ الإسلام كاملا الذى تعامل معه هذا المخذول كتعامل من قال " ويل للمصلين" ولا تقربوا الصلاة"✂

فشيخ الإسلام يحكم عليه بالكذب **لأنه نسب إلى أهل السنة مما هم منه براء!** حينما قَالَ الرَّافِضِيُّ الْمُصَنِّفُ : وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْحَشْوِيَّةِ [وَالْمُشَبِّهَةِ] : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ لَهُ طُولٌ وَعَرْضٌ وَعُمْقٌ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمُصَافَحَةُ، وَأَنَّ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَانِقُونَهُ فِي الدُّنْيَا، وَحَكَى الْكَعْبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يُجَوِّزُ رُؤْيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَأَنَّهُ يَزُورُهُمْ وَيَزُورُونَهُ ...."

فأين هذا أيها المخذول مما ينقل الحق الذى عليه الكتاب والسنة ، فهذا حكم بالكذب على كل من ادعى دعوة ليس عليها برهان ، فحكم شيخ الإسلام أليق بك أيها

المخذول ، وشيخك الذى تولى كبرها حينما ادعيتم هذه الدعوة بلا برهان فالله حسيبكم.

✂البتر الثاني

في فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٩٠)

قَوْلُهُ **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ إِلَخْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي وَحْدَهُ أَيْضًا وَأَوْرَدَهُ هُنَا لِقَوْلِهِ قَدِ ابْتَلَاكَ الله وَالْمرَاد بِهِ الاختبار وَلِهَذَا قَالَ هُوَ مِنْ بَلَوْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ نَبْلُو أَيْ نَخْتَبِرُ ومبتليكم أَيْ مُخْتَبِرُكُمْ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ فَقَالَ وَأَمَّا قَوْله بلَاء من ربكُم عَظِيم أَي نعم وَهُوَ مِنِ ابْتَلَيْتُهُ إِذَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ وَالْأَوَّلُ مِنِ ابْتَلَيْتُهُ إِذَا امْتَحَنْتُهُ **وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ فَرَّقَهُ فِي مَوَاضِعِهِ."**

فماذا أنت قائل أيها الصبي في قول البخاري " قال أبو عبد الله.."

مع قول ابن حجر**" وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ** فِي الْمَجَازِ فَرَّقَهُ فِي مَوَاضِعِهِ." وبما تحكمون على البخاري أيها الجهلة**!!**

وحينما جاء هذا المخذول ليجيب عن هذه الصواعق – وقد فصلتُ فيها في الخميس الثالث عشر بما لا يستطيع أحد بفضل الله دفعه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا- فذكر هذا المخذول كلام البخاري ✂**ولم يذكر كلام ابن حجر الذى يدمغه لأنه يُصرح فيه أنه ليس كلام البخاري مع قول البخاري قال ابو عبدالله** ، ولم يأتي لأنه يعلم أن هذا يُلقى بتدبيره في الأرض وكى يصون ماء وجه أمام المغفلين والمفتونين فالله حسيبه ، والعجب أن كل من يأتي برد المخذول يأتي به مبتورا هذا الجزء " فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" " كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء" **ألا فليهنأ المفتونون!**

✂البتر الثالث:

حينما ذكرنا كلام السخاوى في السيوطي فلم يأتي هذا المخذول بكلام السخاوى كاملا ، ولو جاء به كاملا هو يعلم أنه سيضيع كل مجهوده هباء منثورا ، وجعل يأتي بالكتب التي عزاها السيوطي إلى أهلها !! وهذا ليس بموطن النزاع أيها المخذول !! وإنما موطن النزاع في التي لم يعزوها فافهم! وإليكم الموطن الذى بتره من كلام السخاوى الذى نقلناه:

يقول السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٦٦) الذى نقل بعضه الشوكاني في البدر الطالع.

"١-واختلس حِين كَانَ يتَرَدَّد إِلَى مِمَّا عملته كثيرا.

١-كالخصال الْمُوجبَة للظلال .٢- والأسماء النَّبَوِيَّة وَالصَّلَاة على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ٣-وَمَوْت الْأَبْنَاء وَمَا لَا أحصره، بل أَخذ من كتب المحمودية وَغَيرهَا كثيرا من التصانيف الْمُتَقَدّمَة الَّتِي لَا عهد لكثير من العصريين بهَا فِي فنون فَغير فِيهَا يَسِيرا وَقدم وَأخر✂ **ونسبها لنَفسِهِ** وهول فِي مقدماتها بِمَا يتَوَهَّم مِنْهُ الْجَاهِل شَيْئا مِمَّا لَا يُوفي بِبَعْضِه .."

فهل أيها المخذول قوله " نسبها لنفسه "= عزا الكلام لأصحابه؟

وإذا كان نسبها لنفسه=عزاها لأصحابها فما وجه إنكار السخاوى للسيوطي إذا ؟

أم أن السخاوى وهو من أقران السيوطي كان يكذب على السيوطي؟

ومن الذى حكم على السخاوى بالكذب قبل ذلك؟

✂ولماذا أيها المخذول لم تأتى بكلام السخاوى هذا بأكمله؟

وحينما علم المخذول أن مكيدته قد انكشفت وظهر كذبه وتدليسه خرج على حسابه يقول " أنا ما كنت أقصد البتر!!.." وهذا موجود لا يستطيع دفعه والله المستعان.

وغيرها من البتر والتدليس سوف يأتي في حينه إن شاء الله.

وأحسن جواب على هذا المخذول نأتي به من كلامه ، فيكون من رد المخذول على نفسه.

يقول المخذول☜ فلا يخفى على أحد أنه من **الإخلال بالأمانة العلمية**، أن يعمد الكاتب أو المتكلم **للبتر** ✂ في النصوص الشرعية، أو **يأخذ من كلام العلماء ما**

يوافق هواه، مغفلا سياق الكلام ولحاقه ومبناه، فيلتقط ما يخدم قوله ويترك ما سواه فيقول العالم قولا ما قاله، ليبرر أخطاءه وفعاله!!

◕ قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد:

((ويفيد وصفه بالإخلال بالأمانة العلمية : **بتر النقول ، وتقويل العالم ما لم يقله ،** وتحريف جمع من النصوص والأقوال)) [الردود ٣١٤]

◕ قال الشيخ العلامة ربيع المدخلي: ((ألا إن الخيانة والبتر قد **صارا من طباع الحزبيين** الذين شوهوا الإسلام والمسلمين)) [بيان فساد المعيار]

☜ فعلى المتكلم في دين الله، ألا **يبتر كلام غيره بتراً مخلا، سواءً في رده على غيره** أو من كان بهم مستدلا!! .هـ

فهذا رد المخذول على المخذول ونعوذ بالله من الخذلان .

" كبر مقتا أن تقولوا ما لا تفعلون"

فلا أجد فيكم إلا قوله تعالى {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ }.

وقوله تعالى "فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"

✂البتر الرابع✂

قام هذا المخذول واتهمنا كذبا وزورا – والله حسيبه- أننا بترنا كلام الألباني رحمه الله ومن العجب عند التحقيق كما سنرى أن هذا المخذول هو الذى بتر كلامي فالله حسيبه يلقى بها ربه يوم الحسرة!!

ولنأتي بكلام المخذول بتمامه ليكون شاهدا عليه وعلى المُغفلين والمفتونين

قال المخذول:

سامح أبو يحيى يبتر كلام العلامة الألباني ليوافق هواه ✂

قال سامح أبو يحيى: ((الألباني –رحمه الله- يقول: ولهذا يحرم على المسلم أن يسرق كتابا ليس له مثلا ويعزوه إلى نفسه" يبقى بيتكلم في إيه؟ في الكتاب]!! ((الذلة والصغار– الدقيقة٣/٩[

والعجيب أنك بالرجوع لأصل السؤال تجد العلامة الالباني قبلها يقول ضد ما قاله، وإليك الكلام، قال الإمام:

فهو عليه السلام يقول (المتشبع بما لم يعط) المتظاهر بما ليس له فهو كلابس ثوبي زور ، وإنما قال كلابس ثوبي زور، لم يقل كلابس ثوب زور، وإنما قال كلابس ثوبي زور من باب المبالغة في زجر هذا الذي يتعاطى بما ليس له، من أجل هذا وذاك لا_يجوز_للمسلم أن_يأخذ_العلم_من_كتاب وأن ينسبه إليه ،هذا ولو كان بحثا أوتحقيقا ، فكيف بنا إذا كان كتابا يأخذه برمته ثم ينسبه لنفسه، ... رحمهم الله يقولون من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله ، لهذا يحرم أن يسرق المسلم كتابا ليس له ثم يعزوه لنفسه ، هذا ما يحضرني جوابا عن هذا السؤال .)) [الهدى والنور – الشريط ١٦٠ فحذف سامح ما يبين رأي الألباني في النقطة محل النزاع وهي:

هل أخذ ما دون الكتاب كالبحث أو التحقيق دون عزو يعد سرقة علمية؟!!

بتر سامح الكلام وأضاف فهمه فقال: ((يبقى [أي الالباني] بيتكلم في إيه؟ في الكتاب. وفيما بتره من كلام الألباني: ((لا يجوز للمسلم أن يأخذ العلم من كتاب وأن ينسبه إليه ، هذا ولو كان بحثا أو تحقيقا فما قولك يا سامح في هذا البتر وتلك الخيانة!!

الرد على ذلك:

أولا: إعلم أيها المخذول أنه فرق بين ذكر المقصود من الكلام اختصارا وبين البتر المُخل بالمعنى والذى يُحيل المعنى من مراده إلى :

وفى الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١٦/ ١٠٦)

وقال الشيخ: عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله:

ليس هذا ما يقوله ابن تيمية رحمه الله

قرأت في صحيفة الندوة بتأريخ ١٣٨٢/٤/١٦؟، كلمة بعنوان: "هذا ما يقوله ابن تيمية" حول الاحتفال بذكرى المولد النبوي، باسم الشيخ: محمد المصطفى الشنقيطي، ومقاله يتضمن أنه اطلع على جواب فضيلة الشيخ: يحيى عثمان المكي، وعلى جوابنا، حول إحداث بدعة ذكرى المولد النبوي.

أما نحن، فهذا ما نعتقده، وندين الله به، مستدلين بما ستراه إن شاء الله، وكما هو معنى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وأما الشيخ يحيى، فكلامه لا شك أنه عين الصواب، وهو عين كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، لمن يعقل ويفهم كلام المحققين.

وأما دعواكم بأنه بتر كلام الشيخ فهذا غير صحيح، بل ساق منه ما هو المقصود، وما يدل على الموضوع.."

قلتُ: فحينما اتهموا الشيخ يحيى رحمه الله بالبتر دافع عنه العلامة عبدالله بن حُميد **قائلا " بل ساق منه ما هو المقصود، وما يدل على الموضوع.."**

ثانيا: ولا نذهب بعيدا بل نأتي من الكلام الألباني نفسه فيقول رحمه الله مُجيبا على من صحح حديثا يُضعفه الشيخ فقال في :

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢/ ٢٤٣)

وأما ما ادعاه بعض العلماء المعاصرين أنه قد توبع في معنى حديثه هذا عن على

فارتفعت شبهة الخطأ ، ثم ذكر ما روى أحمد (١/١١٠) حدثنا عائذ بن حبيب: حدثنى عامر بن السمط عن أبى الغريف قال: " أتى على رضى الله عنه بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية ".

ثم قال: " هذا إسناد صحيح جيد ". ثم تكلم على رجاله بما خلاصته أنهم ثقات.

فالجواب من وجوه:

الأول: إننا لا نسلم بصحة إسناده لأن أبا الغريف هذا لم يوثقه غير ابن حبان وعليه اعتمد المشار إليه في تصحيح إسناده ، وقد ذكرنا مراراً أن ابن حبان متساهل في التوثيق فلا يعتمد عليه ، لاسيما إذا عارضه غيره من الأئمة ، فقد قال أبو حاتم الرازي: " ليس بالمشهور. قيل: هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر ، وهذا قد تكلموا فيه ، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة ".

قلت: وأصبغ هذا لين الحديث عند أبى حاتم ، ومتروك عند غيره ، فمثل هذا لا يحسن حديثه فضلاً عن أن يصحح!

الثانى: أنه لو صح فليس صريحاً في الرفع أعنى موضع الشاهد منه وهو قوله: " ثم قرأ شيئاً من القرآن ... ".

الثالث: لو كان صريحاً في الرفع فهو شاذ أو منكر لأن **عائذ بن حبيب وإن كان ثقة فقد قال فيه ابن عدى: " روى أحاديث أنكرت عليه ".هـ كلام الشيخ رحمه الله**

ولو رجعنا إلى كلام ابن عدي في الكامل لوجدنا الآتي:

قَالَ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو أَحْمَدَ عَبد اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٦٣)

وعائذ روى هُوَ عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه **وسائر أحاديثه مستقيمة."**

قلتُ: فلقائل جاهل ان يقول بأن الألباني رحمه الله بتر كلام ابن عدي في عائذ بن حبيب عند قوله" **وسائر أحاديثه مستقيمة"** فبتر الألباني باقي الكلام لابن عدي ليخدم هواه في تضعيف الرجل ولزاما له تضعيف الحديث .

ولقائل جاهل آخر أن يقول: ولعل هذا الحديث لعائذ بن حبيب من سائر أحاديثه المُستقيمة فبتر الألباني هذا الجزء من كلام ابن عدى ليوافق هواه **!!**

فهل المخذول سيحكم على الألباني هنا بالخيانة ووو.. ووالله إنه الجهل ، لأن الألباني رحمه الله لم يغير كلام ابن عدي وإنما ساق منه المقصود لحجته على تضعيف الحديث وأن هذا الحديث من جملة الأحاديث التي أُنكرت "عائذ بن حبيب"

وأما البتر الذى يستلزم الكذب على العالم كمثل كذبك أيها المخذول على شيخ الإسلام ابن تيمية حينما تسوق جزء من كلامه لتوهم المفتونين والمخذولين أمثالك أنه يحكم على أن النقل بغير عزو كذب وسرقة **!** وكلام شيخ الإسلام في الرد على الرافضي الذى يدعى على أهل السنة أنهم يقولون كذا وكذا من الباطل فشيخ الإسلام ألزمه أن يُسمى هذا القائل**!!** فبين مُراد كلام شيخ الإسلام ومقصوده ، ومراد المخذول ومقصوده كما بين المشرق والمغرب.

ومثل هذا الصنيع مع السخاوي ، وابن حجر وغيره بما ذكرناه ولا نريد تكراره.

ثالثا: قال العلامة صالح الفوزان –حفظه الله- في تقريظه لكتاب رفع اللائمة:

"على [فلان] إذا كان ولابد من نقل كلام أهل العلم أن يستوفى النقل من أوله إلى آخره **ويجمع كلام العالم في المسألة من مختلف كتبه حتى يتضح مقصوده ويرد بعض كلامه إلى بعض ولا يكتفي بنقل طرف ويترك الطرف الآخر لأن هذا يسبب سوء الفهم** وأن ينسب إلى العالم مالم يقصده "

قلتُ: وهذا عين ما فعله هذا المخذول فقد ذكر جزء من الكلام في الذلة والصغار، ولم يأتي بكلامي كاملا في الرد الموسوم " أبى جويرية والمُرتقى الصعب" وقد سُجل هذا صوتيا والرجوع إليه يسير ليعرف المغفلون أي مُنقلب ينقلبون!

ويقول شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٢ / ١١٥):

"فَإِنَّ كَلَامَ الرَّجُلِ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا"

وقال شيخ الإسلام فى الجواب الصحيح (٤/ ٤٤)

فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُفَسَّرَ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، **وَيُؤْخَذَ كَلَامُهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا**، وَتُعْرَفَ مَا عَادَتُهُ يَعْنِيهِ وَيُرِيدُهُ بِذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ، **وَتُعْرَفَ الْمَعَانِي الَّتِي عُرِفَ أَنَّهُ أَرَادَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ**، فَإِذَا عُرِفَ عُرْفُهُ وَعَادَتُهُ فِي مَعَانِيهِ وَأَلْفَاظِهِ، **كَانَ هَذَا مِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ مُرَادِهِ."**

يقول شيخ الإسلام في الرد على البكري (٢/ ٦٢٣)

ومعلوم أن مفسر كلام المتكلم يقضي على مجمله وصريحه يقدم على كنايته ومتى صدر لفظ صريح في معنى ولفظ مجمل نقيض ذلك المعنى أو غير نقيضه **لم يحمل على نقيضه جزما ... إلا من فرط الجهل والظلم"**

وقال العلامة صال آل الشيخ في شرح أصول الإيمان ص٤٢١

"كلام العلماء **نصرف بعضه إلى بعض** ويتضح بعضه من بعض"

وفى هذا الرد ذكرتُ جحافل من السلف والخلف في طريقتُهم في النقل والعزو وأنهم يعزون أحيانا ولا يتكلفون العزو أحيانا ومن ، وكنتُ ممن ذكرتُهم ممن نقلوا بغير عزو الإمام الألباني رحمه الله وقلتُ حينها:

بل سأتى لك من كلام الألباني رحمه الله:

أولا: قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٣٠٨)في مقام الرد على الخطابي

وقد قال الخطابي في " معالم السنن " (٢ / ٤٩) :

" إن ثبت الحديث كانت الثلاثة الفراسخ حدا فيما يقصر إليه الصلاة، إلا أني لا أعرف أحدا من الفقهاء يقول به ".

قال الألباني :وفي هذا الكلام نظر من وجوه:

الأول: أن الحديث ثابت كما تقدم، وحسبك أن مسلما أخرجه ولم يضعفه غيره.

الثاني: أنه لا يضر الحديث ولا يمنع العمل به عدم العلم بمن قال به من الفقهاء، لأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود."هـ

قلتُ: فقول الألباني رحمه الله

"أنه لا يضر الحديث ولا يمنع العمل به عدم العلم بمن قال به من الفقهاء" هو من كلام الشافعي ولم يعزو إليه.

وإليك البرهان من الرسالة للشافعي (١/ ٤٢٣)بعد أن ذكر الحديث

وفي الحديث دلالتان:

أحدهما: قبول الخبر، والآخر: أن يُقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه، وإن لم يمضي عمل من الأئمة بمثل الخبر الذي قبلوا.

ودلالةٌ على أنه مضى أيضاً عملٌ من أحد من الأئمة، ثم وَجَدَ خبراً عن النبي يخالف عملَه لترك عمله لخبر رسول الله.

ودلالةٌ على أن حديث رسول الله يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده."

فهذا الكلام للشافعي ولم يتكلف الألباني العزو فبما ستحكمون على الألباني!

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين "٢٠٤/٤": كان الصحابة يفعلون إذا بلغهم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث به بعضهم بعضاً بادروا إلى العمل به من غير توقف ولا بحث عن معارض ولا يقول أحد منهم قط: هل عمل بهذا فلان وفلان، ولو رأوا من يقول ذلك لأنكروا عليه أشد الإنكار ... ولو كانت سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوغ العمل بها بعد صحتها حتى يعمل بها فلان أو فلان لكان قول فلان أو فلان عياراً على السنن، ومزكيا لها، وشرطاً في العمل بها، وهذا من أبطل الباطل وقد أقام الله الحجة برسوله دون آحاد الأمة وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ سنته ودعا لمن بلَّغها، فلو كان من بلغته لا يعمل بها حتى يعمل بها الإمام فلان والإمام فلان لم يكن في تبليغها فائدة وحصل الاكتفاء بقول فلان وفلان."

وقال أيضا في إعلام الموقعين "٢١٢/٤" ولا يعرف إمام من أئمة الإسلام البتة قال: لا نعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نعرف من عمل به."

ثانيا: وقول الألباني رحمه الله :ردا على الخطابي

"عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود"

قلتُ: وهى لشيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية في الرد على الرازي (٤/ ٢٥٦) فقال رحمه الله

"وما الدليل على هذا الحصر أقصى ما في الباب أن يقال سبرنا وبحثنا فلم نجد قسماً آخر إلا أنا بينا في الكتب المطولة أن **عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود**."

ولم يتكلف الألباني العزو لشيخ الإسلام فبماذا تحكمون على الألباني .

الثالث:

في السلسلة الصحيحة (٤/ ٣٤٨)

١٨٤٩ - " خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية ، إذا اتقين الله ، و شر نسائكم

المتبرجات المتخيلات و هن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم

قال الألباني :

أخرجه البيهقي في " السنن " (٧ / ٨٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح

حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن أبى أذينة الصدفي أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : فذكره .

قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات على ضعف في عبد الله بن صالح لكنه قد توبع كما

يأتي . و أبو أُذينة الصدفي مختلف في صحبته ، فقال البغوي : " لا أدري له صحبة

أم لا " . و قال ابن السكن : " له صحبة " .

قلت – الألباني-: و المثبت مقدم على النافي و من علم حجة على من لم يعلم ."هـ

قلتُ: أبى يحيى

وهذه القاعدة ذكرها شيخ الإسلام في غير موضع فلنأخذ مثالا واحدا

في الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ١٤٣)

"المثبت مقدم على النافي "

ولاحظ أن الألباني رحمه الله **قال "قلتُ"** فماذا أنت قائلين فهل ستحكمون عليه بالسرقة لأنه قال قلتُ التي توهم السامع أن الكلام من عنده وليس من عنده وهل الألباني متشبع بما لم يعط**!!** فنعوذ بالله من الضلال وأهله.

رابعا:

في صلاة التراويح - الألباني (ص: ٤١)

البدعة التي يذم صاحبها وتحمل عليه الأحاديث الزاجرة عن البدعة إنما هي:
"طريقة في الدين مخترعة تضاه الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه " فمن ابتدع بدعة يقصد بها المبالغة في التعبد وهو يعلم أنها ليست من الشرع فهو الذي تنصب عليه تلك لأحاديث وأما من وقع فيها دون أن يعلم بها ولم يقصد بها المبالغة في التعبد فلا تشمله تلك الأحاديث مطلقا ولا تعنيه البتة.."

قلتُ:

وهذا التعريف للشاطبي فقال رحمه الله في الاعتصام للشاطبي (١/ ٣٧)

"فالبدعة إذن عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه"

وهنا قد نقل الشيخ التعريف بالحرف ، ولم يعزو إلى الشاطبي ، وإن لم يكن هذا هو التحقيق فأخبرونا ما هو التحقيق.

وهل هذا صياغة الألباني وجهده أم نقله بالحرف والنص .

فإن قالوا: هذا مشهور لا يستلزم العزو.

قلنا:

١-أنتم تقولون الأدلة على عمومها فنريد منكم دليل التخصيص ، والدعاوى لا يعجز عنها أحد ، فلو قلت لكم لا يشترط الشهرة ، ولا تغير الصيغة ومن فعل هذا أو هذا فهو سرقة فماذا أنتم قائلون .

٢-ثم الشهرة لا تنضبط فما تعرفه أنت لا يعرفه غيرك والعكس .

خامسا:

حجة النبي للألباني(ص: ٩٩)قال رحمه الله:

العمل لا يقبله الله تبارك وتعالى إلا إذا توفر فيه شرطان اثنان:

الأول: أن يكون خالصا لوجهه عز وجل

والآخر: أن يكون صالحا. ولا يكون صالحا إلا إذا كان موافقا للسنة غير مخالف لها."

قلتُ:

وهذا كلام ابن القيم في الروح (ص: ١٣٥)

جعل الإخلاص والمتابعة سببا لقبول الأعمال فإذا فقد لم تقبل الأعمال."

ولم يتكلف الشيخ عزو الكلام إلى ابن القيم !

سادسا:

قال الألباني في شرح العقيدة الطحاوية. "بل هو خليل رب العالمين فإن الخلة أعلى مرتبة من المحبة وأكمل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : " إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا " ولذلك لم يثبت في حديث أنه صلى الله عليه وسلم حبيب الله فتنبه. وراجع في الفقرة الآتية ٥٢بسطا لهذا في كلام الشارح عليها. انتهى

قلتُ:

وهو كلام شيخ الإسلام في عدة مواطن أذكر منها في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية (٣/ ٣٥٠)

"إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، وَهَذَانِ اتَّخَذَهُمَا اللَّهُ خَلِيلَيْنِ، وَلَيْسَ فَوْقَ الْخُلَّةِ مَرْتَبَةٌ"

وفى منهاج السنة النبوية (٧/ ٣٧٥)

"فَإِنَّهُ الْخُلَّةُ هِيَ كَمَالُ الْحُبِّ"

وفى مدارج السالكين (٣/ ٢٨)

" الْخُلَّةَ كَمَالُ الْمَحَبَّةِ"

قلت: وقد أحالنا الشيخ الألباني إلى تفصيل الشارح ابن أبى العز في الفقرة ٥٢ وهى أصلا لشيخ الإسلام.

☜ وبعد كل هذا يقول أبو جويرية بالنص "فمن تحققنا في فعلته أنه تعمد ترك العزو لكلام فيه بحث وتدقيق يظنه القارئ أنه كلامه حكمنا على فعله بالسرقة، وناصحناه، فإن بيّن وإلا طرحناه**!!**

فإما ان تقول الألباني جاهل بأن هذا من كلام شيخ الإسلام.

وإما أن تحكم على ابن أبى العز بالسرقة لأنه لم يعزو لشيخ الإسلام .

وإما أن تعتذر له ، ومع الاعتذار لا يكون خارجا عن فعل السرقة لأن إثبات الشروط وانتفاء الموانع لعدم الإسقاط على المعين

والسؤال :

فهل الاحتجاج بمثل المتشبع بما لم يعط ، أو ادعى ما ليس له فيكون ليس منا ، تسقطها على الألباني.

فإن قلت **نعم** . تناقضت إذ كيف تحتج بما تحكم عليه بالسرقة.

وإن قلت: **لا** .تناقضت لإخراج واستثنائك الألباني عن السرقة بغير مُخصص .

وإن قلت: ما ذكره الألباني ولم يعزو ليس من البحث والتحقيق

قلنا: ١- تناقضت مرة أخرى وما أكثر تناقضك إذ أن النصوص التي احتججب بها ليس فيها استثناء. أن هذا من العزو وهذا ليس من العزو .

٢- والاضطراب دليل على ضعف التأصيل.

٣- وكيف يكون التأصيل ليس من التحقيق ، وإذا كان التأصيل ليس من التحقيق فما هو التحقيق

٤- وقد أريناك أن ابن تيمية جعل من التحقيق ما يكون قاعدة.

٥- فهل تحكم على الألباني بالفسق موقوفا بإثبات الشروط وانتفاء الموانع .

فإن قلت: **نعم** فقد كفيتنا مؤنتك.

وإن قلت : **لا** تناقضت مرة أخرة لحكمك بالفسق على طائفة دون طائفة وتكون من المتلاعبين بأحكام الله تسقطه على من تريد دون من تريد.

وإن قلت : أعتذر له بأيما عذر .

قلنا :فاستصحب العذر معك على الجميع وإلا تناقضت مرة أخرى .

وأيضا العذر لا يرفع عن فعله السرقة والفسق وإنما العذر يرفع عن عينه السرقة والفسق وهذا لازم لك لكل من ستعتذر لهم ممن ذكرنا من السلف .

وهل الألباني يُحرم من بركة العلم لعدم العزو

فإن قلت **نعم**: يُكذبك الواقع مما جعل الله لهذا الرجل من لسان صدق

وإن قلت **لا** : تناقضت باحتجاجك بهذا الاثر على عدم العزو.

وإن قلت : نفرق بين البحث والتحقيق والنقل بغير عزو

قلنا وهذا تناقض أخر لأن الاثر لو سلمنا بأنه صحيح فإنه عام لم يفرق .

وإما أن توجهه على مراد القائل.

فإما أن تحكم على الألباني بكل ما ذكرنا ، **وإما أن توجه قوله الماضي في البحث والتحقيق** إلى قوله: "لهذا يحرم أن يسرق المسلم **كتابًا ليس له ثم يعزوه لنفسه."**

ويقول شيخ الإسلام مجموع الفتاوى (١٠/ ٣٢٠)

وَحَمْلُ كَلَامِ الْإِمَامِ عَلَى مَا يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى التَّنَاقُضِ لَا سِيَّمَا إذَا كَانَ **الْقَوْلُ الْآخَرُ مُبْتَدَعًا لَمْ يُعْرَفْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ السَّلَفِ."**

فهذا كلامي كله في الرد الموسوم" أبي جويرية والمُرتقى الصعب" ونلاحظ الآتي:

أولا: بأنني لو كنت بترت كلام الالباني فكيف أقول" فإما أن تحكم على الألباني بكل ما ذكرنا ، **وإما أن توجه قوله الماضي في البحث والتحقيق** إلى قوله: "لهذا يحرم أن يسرق المسلم **كتابًا ليس له ثم يعزوه لنفسه."**

ثانيا: كيف أكون باترا للكلام أيها المخذول وأنا أقول" وإما أن توجه **قوله الماضي في البحث والتحقيق"**

ثالثا: أن هذا المخذول أخذ كلامي "لهذا يحرم أن يسرق المسلم **كتابًا ليس له ثم يعزوه لنفسه."** ولم يذكر كلامي الماضي ، **بل** هو الذى قبله ، **بل** هو المُلاصق له**!**

رابعا: ولو كنتُ أيها المخذول أردتُ بتر كلام الألباني فلماذا إذا أردت أن أعتذر له وأنزهه عما أنتم لزاما أن تحكموا عليه به**!!**

خامسا: ولو كنتُ أيها المخذول أردتُ بتر كلام الألباني لماذا جئتُ بكلام شيخ الإسلام كي أعتذر له وأوجه كلامه **!!**

والخلاصة:

فهذا المخذول يبتر كلام الناس ويكذب عليهم ويدلس عليهم ، ثم يأتي بكلام أهل العلم في حُرمة ذلك ليصرف عن نفسه ما هو غارق فيه ، ويأبى الله إلا أن يفضح المخذول والمفتون ..**ألا فليهناء المفتون .**

أبى يحيى سامح بن محمد بن أحمد

السبت ١٤جمادى أول ١٤٣٨

٢٠١٧/٢/١١